الملتقى الدّوليّ الافتراضيّ الأوّل:

أدب الطّفل العربيّ

أشكاله ومضامينه، قضاياه وتحدّياته

المحور الثّاني: وسائط أدب الطّفل العربيّ – الشّعر (الأعلام، الأشكال، المضامين)

عنوان المداخلة:الوسيط الشّعريّ والفاعليّة الإبداعيّة

بحث في مضامين النّصّ الشّعري الموجّه للطّفل وإبدالاته.

ط.د حمزة ارفيس

جامعة الشّهيد حمّه لخضر – الوادي– الجزائر–

مخبر التّكامل المعرفيّ بين علوم اللّغة العربيّة وآدابها والعلوم الاجتماعيّة

البريد الإلكترونيّ:hamza-refice@univ-eloued.dz

ملخّص:

تعدّ الطّفولة من أهمّ المواضيع الّتي شغلت الشّعراء قديما وحديثا، ولمّا كان الأمر كذلك كان على الشّاعر أن يترجّل عن صهوة اللّفظ وإيحائيّته إلى رحاب المعنى وبساطته ليطرق عالم الطّفولة وبراءته، لقد نشأ شعر الطّفولة أغنية ليغدو بعد ذلك قصّة إلّا أن اكتمل أدبا يحمل رسالة متعدّدة المضامين، فجادت أقلام الشّعراء تباعا تنشد التّميّز شكلا وتوحّد القصد مضمونا علّها بذلك تحصد غرس بذر تأمل صلاحه ، لتجمع النّصوص المعروضة على الطّفل بين جماليّة الإبداع وفنّية الإمتاع.

الكلمات المفتاحيّة:

الشّعر– الطّفل– الشّعراء– الشّكل –المضامين.

مقدّمة:

ارتبط الشّعر مذ تشكّلت ملامحه الأولى بحياة الإنسان أيّما صلة، فكان الشّاعر يركن للكتابة متّخذا منها ملاذا لكلّ ما يعتريه من نوائب الدّهر، يبثّها أشواقه ويشكوها أحزانه.

لقد طرق الشّاعر جلّ الموضوعات أو كاد وتمرّد على التّقليديّة فانطلق يختار أدواته من محيطه الاجتماعيّ والثّقافيّ، وأطلق العنان لمخيّلته الإبداعيّة، فتعدّدت بذلك الموضوعات وتباينت التّيمات الّتي حملت تجربته.

وقد ظلّ الطّفل واحدا من الأطر الّتي بلورت نتاج الشّعراء، فأضحى بذلك أداة كشف من خلالها الشّعراء رؤاهم الفكريّة وحمّلوها تجاربهم الفنّيّة.

لم يكن الطّفل مجرد أداة فحسب؛ بل أصبح هدفا يسعى الشّعراء إلى منحه مساحة إبداعيّة تنمّي ذوقه وتوسّع مداركه، فطوّعوا أقلامهم خدمة للطّفل وتوجيه سلوكه وصقل موهبته، وضمّنوا نتاجهم قيما شتّى.. تربويّه وتثقيفيّة وترفيهيّة...فانطوت قصائدهم على كثير من مظاهر الإبداع ولامست بعضها لحظة إمتاع، فأضفت بذلك على أدبيّات الطّفولة لونا أدبيّا يعتمد على صورة ذلك الطّفل بما فيها من دلالات الطّهر والبراءة والأمل، ويحمل في ثناياه إثراء زاد الطّفل وإثارته، هذا ما يدفعنا إلى طرح التّساؤلين التّاليين:

- ما المضامين الّتي حملها النّصّ الشّعريّ الموجّه للطّفل؟
- وهل استطاع الشّعراء الجمع بين جماليّة الإبداع و فنّيّة الإمتاع في نتاجهم؟

تميط هذه المداخلة اللّثام عن بدايات هذا الوسيط الموجّه للطّفل وتبرزُ أهمّ روّاده، كما تهدف إلى تحديد المضامين الّتي تبلورت في قصائد الشّعراء، مع تقديم نماذج شعريّة عالجت أهمّ مقتضيات المرحلة وخصوصياتها.

1. بدايات أدب الطّفل:

تعدّ الطّفولة المرحلة الأولى من مراحل عمر الإنسان، تبدأ من الولادة وتنتهي عند البلوغ، يقول الله عزّ وجلّ : «**وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ(59)**»[1]، كما بقول أيضا:«**ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ** »[2].

و مرحلة الطّفولة من أهمّ مراحل الحياة عند الإنسان، و أكثرها خطورة، فهي «تتميّز عن غيرها بصفات و خصائص و استعدادات، وهي أساس لمراحل الحياة التّالية، وفيها جذور لمنابت التّفتح الإنسانيّ ففيها تتفتق مواهب الإنسان، و تبرز مؤهلاته و تنمو مداركه و تظهر مشاعره و تتبيّن إحساساته و تقوى استعداداته و تتجاوب قابلياته مع الحياة سلبا أو إيجابا، و تتّخذ ميوله واتجاهاته نحو الخير أو الشّر، وفيها تأخذ شخصيته بالبناء والتّكوين لتصبح – فيما بعد – متميّزة عن غيرها من الشّخصيات الأخرى»[3]،فالطّفولة «أرض صالحة للاستنبات، فكلّ ما يغرس فيها من مكارم الأخلاق و محاسن الصّفات وكلّ ما يبذر فيها من بذور الشّرّ و الفساد أو الغيّ والضّلال يؤتي أكله في مستقبل حياة الطّفل، لذلك فهو يكتسب من بيئته العادات السّارة و الضّارة، و يأخذ السّبل المستقيمة أو المنحرفة»[4].

ارتبط الأدب بمراحل الطّفولة، واختلف من مرحلة إلى أخرى، ولمّا كان الأمر كذلك فقد أضحى لكل مرحلة أدب يهتمّ بالطفل عبر مراحل نموّه المختلفة، فاتّسم بذلك الأدب بسمات تتلاءم وإدراك الطّفل.

لقد نشأ أدب الطّفولة غناء، كون الأطفال الصّغار في بداياتهم الأولى لا يعون اللّغة فكانت أغاني المهد واضحة الألفاظ قصيره البناء، « فالأطفال الصّغار في بدايات هذه المرحلة الأولى لا يدركون للّغة معنى، لكنّهم يحسون النّغم والموسيقا» [5]، وحين يكبر الأطفال قليلا ويبلغون عامهم

1- سورة النّور: الأية 59.

2- سورة الحجّ: الأية 05.

3-محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1996، ص12.

4 -أحمد الخطيب: الطفل المثالي في الإسلام ، المكتب الإسلامي للطّباعة والنّشر، بيروت، ط1، 1980، ص07.

5 – أحمد سويلم: أطفالنا في عيون الشّعراء، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1987، ص109.

الثّاني، يستأنسون لسماع القصص، فتألف نفوسهم حبّ الاستماع إلى ما لُحّن من أناشيد خلال مراحل الطّفولة.

وجد أدب الطّفولة على مرّ العصور، فما دامت هناك أمومة وطفولة فحتما يوجد « أدب الأطفال بقصصه وحكاياته وترانيمه وأغنياته وأساطيره وفكاهاته، لا يخرج على هذا القانون الطّبيعيّ لغة، ولا يشذ عنه جنس»[1].

تطوّر الغناء للأطفال على مرّ العصور تبعا لتطوّر مراحل الطفولة، فمن كلمات الأغنية إلى الأناشيد الّتي صاحبت مرحلة الطّفولة الثّانية، لتصبح شعرا خالصا تستغني فيه الكلمات عن اللّحن، ويحمل في طيّاته جماليات الشعر من لغة وإيقاع وصور فنّيّة، ما يسهم في تنمية قدرات الطّفل وتوسيع مداركه.

1- علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة،ط6، 1990، ص49.

2. روّاد أدب الطّفل في العصر الحديث:

كان للبعثات العلميّة الّتي أرسلها محمّد علي إلى أوربا في أوائل القرن التّاسع عشر بعد عودتها إلى مصر دور في النّهضة بالوقوف على مظاهرها في مجالات شتّى، ولعلّ أبرزها الاهتمام بالنّاشئة وما تتطلّبه هاته الفئة من عناية وتنمية لقدراتها المعرفيّة، ولا سبيل لذلك إلّا بتبنّي الأدب هذه المهمّة.«ويعدّ الشّيخ رفاعة الطّهطهاوي (1801–1879) الرّائد الأوّل في أدب الطّفل، فهو أوّل من دعا إلى أدب الطّفل بعد عودته من بعثته التّعليميّة في فرنسا، وقد عمل على تنفيذ دعوته حين تولّى مسئولية التّربية والتّعليم، فوضع القصص والحكايات الخاصّة بالأطفال في المناهج الدراسية، وترجم العديد منها من اللّغة الإنجليزية والفرنسية إلى العربية، و أشهرها "عقلة الإصبع" ونظم العديد من الأناشيد الحماسية والتربوية» [1]، لقد كانت للرّجل إسهامات في التّعليم، وريادة الاهتمام بأدب الطفل، ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ، بل ضمّن المناهج الدّراسيّة للمرحلة الابتدائية كتاب (حكايات الأطفال)، وأدرجها ضمن مقرّراتها .

بدأ أدب الطّفل العربي الحديث شعرا، واختلفت الآراء وتعدّدت حول ريادته، فمنح بعضهم السّبق لـ:أحمد شوقي (1868–1932) فقد كتب أكثر من خمسين قصّة شعريّة للأطفال، ونظم أكثر من عشرة أناشيد أو أغنيات، اتّسمت كلّها بسهولة الأسلوب، وتسلسل الأحداث ووضوح الهدف التّربويّ إلى جانب التّسلية والتّرفيه[2]، بينما ذهب بعضهم إلى أنّ محمّد عثمان جلال (1826–1898) له السّبق والرّيادة بمؤلّفه (العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ) الّذي ترجم من خلال حكايات الشّاعر الفرنسي لافونتين « وجعلها تجري في بلد عربيّ، وأضفى على خصائصها طابعا دينيّا، يقتبسه من القرآن أو الحديث، وفيها حكايات على صورة زجل»[3] إلا أن حسم الشّاعر أحمد سويلم

---

1. رمزية عباس الإرياني: أدب الطفل، صحيفة 26 سبتمبر، الجمهورية اليمنية، ع1138، ص6، الموقع الاخباري متاح على: https://www.26sep.net/

2– سعد ظلام : شوقي والطّفولة، مجلّة كلّية اللّغة العربيّة، جامعة الأزهر، ع4، 1996، ص06.

3– أحمد فضل شبلول: أدب الأطفال في الوطن العربيّ– قضايا وآراء، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندريّة، ط1، 1998، ص15.

حقيقة الرّيادة لمحمّد عثمان جلال بحجّة نشر عثمان جلال الطّبعة الأولى من (العيون اليواقظ) ما بين عامي 1848–1854، أي قبل مولد أحمد شوقي نفسه.

شكّلت الإضافات الإبداعيّة الّتي قدّمها بعض الشّعراء إلى شعر الطّفولة من أمثال محمّد الهراوي وكامل كيلاني ومصطفى صادق الرّافعي.. وغيرهم منطلقا إبداعيّا لمزيد من الإبداع على مختلف الوسائط.

ويعدّ مصطفى كامل (1874–1907) من أوائل الّذين نادوا الشّعراء لكتابة قصائد الأطفال حين وجّه الدّعوة في جريدة "المدرسة" بقوله: ولمّا كان أسمى غرض لنا هو تهذيب الأحداث، فقد عزمنا على أن ندرج في كلّ عدد من أعداد جريدتنا نشيدا أو نشيدين على نمط السّلاسة والتّهذيب التّامّ، حتى أنّه بعد مضي خمسة أو ستّة أشهر يمكننا أن نجمعها في كتاب نضمّ إليه بعض الشّذرات والمحاورات المفيدة، يكون قاعدة عريضة أساسيّة لتهذيب الأبناء، وإنّا لا نعدم في هذا العمل مساعدة الفضلاء والأدباء والشّعراء...

لتتوالى الدّعوات بعد ذلك من أحمد شوقي وأحمد سويلم، فج ادت أقلام الشّعراء فيّاضة بأروع الإبداعات لتُوضع بين يدي الأطفال في مجالات متنوعة آملة في تنمية ذوقهم وإرضاء رغباتهم.

3. مضامين شعر الطّفل:

تتباين مضامين الشّعر الموجّه للأطفال باختلاف الغايات والأهداف الّتي ينشد الشعراء تحقيقها إلّا أنّ الهدف الأسمى واحد وهو توسيع مدارك الأطفال وصقل قدراتهم على كافّة المستويات التّعليميّة منها والتّربويّة والتّثقيفيّة والتّرفيهيّة.

1.3-المضامين التّعليميّة: يسعى الشّعراء من خلال نتاجهم الإبداعيّ إلى تعليم الأطفال عن طريق تقديم العلوم المختلفة لهم من خلال أعمال تسرد الاختراعات والاكتشافات، وسير أصحابها من علماء وأطباء ورياضيين وفلاسفة وغيرهم. كلّ هذا في قالب فنّيّ ش اق يجذب الأطفال، ويساعد على التّلقي بسلاسة.

2.3-المضامين التّربويّة: تعكس أعمال الشّعراء -الموجّهة للأطفال- الأخلاق الفاضلة الّتي ينبغي غرسها في النّش ء، كما تهدف إلى تهذيب السّلوك بعيدا عن أسلوب الأمر الوعظيّ ، مع الحرص على بساطة الأسلوب وفنّيّته.

3.3-المضامين التّثقيفيّة: تطرق هذه المضامين معارف مختلفة في مجالات الحياة والفكر ممّا يصقل سلوكات الطّفل ويعزّز ملكة الخيال لديه، فيمتلك بذلك زادا يعوّل عليه حينما يجابهه عارض من عوارض الحياة.

4.3-المضامين التّرفيهيّة: تحمل الأعمال الشّعرية في مضامينها من الفكاهة والإمتاع والمرح ما يسلّي الطّفل ويبعد عنه الكآبة والرّتابة.

إنّ الحكم على تميّز العمل الأدبيّ الموجّه للطّفل مر تهن بمدى الجمع بين كلّ المضامين.. بين الحقيقة العلميّة والثقافيّة، و بين القيمة التّربويّة الأخلاقيّة في قالب مرح فكاهيّ.

لحق الشّعراء العرب بركب نظرائهم ممن سبقهم في الكتابة على الطّفل في مصر، فأبدعوا في هذا النّمط، وتعدّدت النّماذج الّتي اهتمّت بالمضامين سالفة الذّكر، ولنا في هذه الفسحة أن نختار بعض النّماذج الشّعريّة للاستدلال بها.

4. نماذج من الشّعر الموجّه للطّفل:

1.4- الشّعر التّعليميّ الدّينيّ:يقول الشّاعر السّعودي إبراهيم أبو عباة في مجموعته الشعرية "شدو الطّفولة":

من ينبت الأشجارا

وينزل الأمطارا

ويملك الأعمارا

هذا هو الإله ليس له أشباه

ندعوه في علاه نقـــول يا الله[1]

لقد اعتمد الشّاعر أسلوب الاستفهام في استثارة مخيّلة الطّفل، ليجيب بمقطع اعتمد فيه نظام الشّطرين مشحونبالموسيقى اختار أوزانه بعناية، موصلا من خلاله فكرة مفادها أنّ النّعم من الله والملك له وحده لا شريك له، وهي رسالة دينيّة أراد الشّاعر تلقينها للطّفل.

2.4- الشّعر التّربويّ:لم يقتصر اهتمام الشّعراء بأدب الطّفل على المضمون التّعليميّ فحسب؛ بل هناك من الشّعراء من راح يسلك بشعره نهج التّربية رغبة منهم في ترسيخ الثّوابت الّتي تعضّد الأخلاق الحميدة والسّلوك القويم لينشأ الطّفل صالحا فيصلح بصلاحه المجتمع.

يوجّه الشّاعر اليمنيّ إبراهيم أبوطالب الأطفال إلى تنظيف الأسنان صباحا ومساءً، فيقول:

يـــا أحبائي اسمعوني وخـــذوا عنّي نصيحـة

نظّفوا الأسنان هيا كي ترى دوما صحيحة

هذه الاسنان نعمة زانهـــا اللّـــــه ببسمـة

في فمي تبدو لطيفة كلّما كـنت نظيفـــــــة[2]

اعتمد الشّاعر في هذه الأبيات أسلوب الوعظ المباشر، وهذا ما يعارضه بعض النّقاد في الشّعر الموجّه للطّفل.

1- أحمد فضل شبلول: جماليات النّصّ الشعريّ للأطفال، الشّركة العربيّة للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط1، 1996، ص07.

2- أحمد فضل شبلول: معجم شعراء الطّفولة في الوطن العربيّ خلال القرن العشرين،دار المعراج الدّولية للنّشر، الرّياض، ط1، 1998، ص 3.

لقد حظي موضوع الوطن باهتمام شعراء الطّفل، فتغنّوا بحب الوطن وقدّموا مقاطع خالدة، منها ما كتبته الشّاعرة الفلسطينيّة فدوى طوقان في قصيدة (جنّة الدّنيا بلادي) الّتي تقول فيها :

جنّة الدّنيا بـــــلادي حبّها مـــــــــلء فؤادي

ريحها في كـــــلّ وادي حسنها للـــعـــين بادي

جنّة الدنيا بلادي

في الضّواحي و الغياضِ في السّواقي و الحياضِ

في أنيقات الرّياضِ حسنها للعين بـــــــادي

جنّة الدنيا بلادي[1]

لم يحد الشّاعر الجزائري عن غيره من الشّعراء في الكتابة عن الطّفل، فها هو الشّاعر الجزائريّ محمّد الأخضر السّائحي يركّز على الجوانب التّربويّة –هو الآخر – في قصيدة بعنوان "لأنّني" يتحدّث من خلالها على لسان طفلة صغيرة في المدرسة، فيقول:

يـحبّني معلّميـيـحبني لأنّني

تلــميذة نجيبةوطـفلة مهذبة

فهـذه كرّاستي نــظيفة مرتّبة

حروفها مقروءرسومها محبّبة

وواجباتي دائمافي وقتها تهمّني

لأنّـــني..لأنّـــني لأنّـــني..لأنّـــني[2]

3.4–الشعر التّثقيفي: وإذا انتقلنا إلى المضمون التّثقيفي في شعر الأطفال فقد أخذ هو الآخر حيّزا كبيرا من اهتمام الشّعراء العرب، وسعى كلّ منهم إلى تقديم المعلومات العامّة الّتي تثير خيال الطّفل وتساعده على فهم الموجودات التي تحيط به فيتصور بذلك الأشياء الملموسة ويعرف تفاصيلها.

يحدّث الشّاعر المصريّ سمير عبد الباقي الأطفال عن الشّمس، فيقول:

1– أحمد فضل شبلول: معجم شعراء الطّفولة في الوطن العربيّ خلال القرن العشرين، مرجع سابق،ص 258.

2– المرجع نفسه:ص 291.

يا شمس يا صديقة الإنسان

والنّبات والشّجر

يـــــا منبع الضّياء والنّماء

يا مضيئة القمر

مـــــــن أوّل الزّمـــــــــان

أنت نعمة السّماء للبشر

وزهرة الحرّيّة

يا شمسنا العربيّة

من أقدم العصور

أنت أجمل الزّهور

أنت غنوة المطر[1]

يحاول الشّاعر من خلال هذه الأسطر أن يجعل من الطّفل مثقّفا صغيرا، يعي ما حوله من موجودات كونيّة، وقد اعتمد الشّاعر في عرضه لهذه الأسطر على الخيال بلغة تزخر بالمعاني.

4.4- الشّعر التّرفيهيّ: لقد أخذ الشّعر التّرفيهيّ حظّه هو الآخر من مضامين الكتابة الشّعريّة الموجّهة للطّفل لما لهذا المضمون من دور في كسر الرّتابة والمألوف لدى الطّفل وإحاطته بطابع الفكاهة والمرح ما يتناسب ومقتضيات هذه المرحلة من الطّفولة، فها هو الشّاعر المصريّ أحمد نجيب يكتب قصيدة مفعمة بالمرح يحثّ من خلالها الأطفال على اللّعب الّذي يستهوونه، فيقول:

هيـــا نجـــري نحـــو الملعب

صفّـــــق معنا وامرح والعب

هـذي كرتـــي مـــثـــل الأرنـــب

تجري مـــعنـــا حتّـــــى نتعب[2]

1-أحمد فضل شبلول: معجم شعراء الطّفولة في الوطن العربيّ خلال القرن العشرين، مرجع سابق،ص 157.

2-المرجع نفسه:ص 68.

لقد اعتمد الشّاعر على الصّورة البيانيّة فاستعان بالتّشبيه مجسّدا بذلك الكرة في حيوان لطيف يحبّه الصّغار وهو الأرنب، فوجه الشّبه بينهما هو السّرعة في تصوير فنّيّ راق.

ولعلّ أبرز الموضوعات الفكاهيّة تلك الّتي ارتبطت بسلوك الأطفال كموضوع عدم اعتراف الطّفل بمشكل تسبّب فيه من قبيـل إفساد شيء أو كسره، وإذا سئل من تسبّب في ذلك؟ يجيب: "لاأحد". فألهم قول الطّفل "لا أحد" الشّعراء، فكتبوا فيه قصائد، ويعدّ كامل الكيلاني رائد أدب الأطفال العربيّ أوّل من تناول هذا الموضوع فقال في قصيدة بعنوان "لا أحد" :

شخصٌ غريبٌ تسمعون دائما به وإن لـــــم يرهُ منكم أَحَـــــدْ

ولســـت أدري أبـــدًا ما شكـــــــــلُهُ وكم له من معجـــزاتٍ لاتُعَدّ

أمّا اسمـــــهُ..فهـــــو شهيرٌ عندكـم تعـــرفه كـــلّ فتـــاةٍ وولـــدْ

فـــــــإن سألتُـــــمْ: ما اسمـــــهُ؟ فـهـــو يسـمَّـى: لا أحَـــــدْ

هيهات يخلـــــو من أنـــاه منـــزل وكـم لـــه من أثـر في بيتنـا

شخص خيـــاليّ غريب مضحـك وجهه لم نـره فـــــي عمـرنا

وكـــــم بحثنـا كـــي نـــراه مرّةفلـــــم نفز بطائل من بحثنا

فهـــل عرفتـــم مـــا اسمـــهُ؟نعـــم ، يسـمَّـــى: لا أحَـــدْ[1]

وفي قصيدة أخرى تتّسم بالدّعابة والمرح يقول الشّاعر المصريّ رفعت عبد الوهاب المرصفي على لسان عصفورة اختار لها اسم (نورة) :

أنا عصفورة اسمي نـــــورة

أرسم دومـــا أحلـى صـورة

ريشـي أصفر أحمر..أخضر

صوتـي حلـــو مثل السّكـــر

أتنقّل بين الأشـــــــجار

وأصاحب أحلى الأزهار

1- أحمد فضل شبلول: معجم شعراء الطّفولة في الوطن العربيّ خلال القرن العشرين، مرجع سابق، ص 270.

وأغني فوق الأنهـــــــــار

ألحان الفجر المشهورة[1]

لقد زاوج الشّاعر في هذا النّصّ بين نظامين متباينين؛ نظام الشّطرين ونظام السّطر ليكسر بذلك رتابة الكتابة في نمط واحد .

إنّ قصيدة الطّفل الهادفة هي الّتي تلمّ بكلّ المضامين، فتحقّق بذلك أكثر من هدف، كما أنّ رسالتها تلك ينبغي أن تواكب وتساير متطلّبات العصر وما يستجدّ فيه من قضايا وأحداث بلغة رصينة تخاطب الطّفل بعيدا عن الأمر والوعظ في قالب فنّيّ يصبغه الشّاعر بمسحة جماليّة ، ولا ينكر أحد أنّ أدب الأطفال يرتبط ارتباطا وثيقا بالأسرة[2]،لتأثيرها الكبير عليه،ونردّد أخيرا بأنّ يظلّ شعر الأطفال شعرا ملتزما بقيم الإسلام وتصوّراته [3]، فالشّاعر مسؤول عمّا يكتب لهذا الجيل والأجيال القادمة ليعلي راية هذه الأمّة ويبعث حضارتها الإسلاميّة من جديد.

1- أحمد فضل شبلول: معجم شعراء الطّفولة في الوطن العربيّ خلال القرن العشرين، مرجع سابق، ص 142.

2- نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط1، 1986، ص21.

3- المرجع نفسه: ص93.

خاتمة:

سعت هذه الدّراسة إلى الوقوف على أبعاد القصائد الموجّهة للطّفل، وقد توصّلت إلى جملة من النّتائج، نبرزها في النّقاط التّالية:

- حمل النّتاج الشّعريّ الموجّه للطّفل قيما تربويّة وتعليميّة وتثقيفيّة وترفيهيّة.. قيم من شأنها أن تسهم في تكوين النّشء الصّالح .
- عكست قصائد الشّعراء تنوّع الشّكل فلم تقتصر على القصيدة العموديّة فحسب؛ بل هناك من الشّعراء من اختار النّظم على شاكلة السّطر الشّعريّ.
- تنوع النّتاج الأدبيّ وامتدّ زمنا وقطرا.
- اتّسمت القصائد بالإبداع، كما حرصت على تلبية ميول الطّفل.
- أظهرت القصائد مقدرة الشّعراء الفنّيّة وثقافتهم المتنوّعة الّتي استلهمت التّراث بقصصه وحكاياته وأساطيره.
- وظّف بعض الشّعراء الصّورة الفنّيّة كالتّشبيه ما أضفى مسحة جماليّة فنّية بسّطت المفهوم وبلغت المأمول.
- حقّقت الأعمال الشّعرية وهي تنشد المضامين الإفادة والمتعة معا .
- اعتمدت بعض الأعمال في بنائها اللّغة والصّورة والموسيقى.

قائمة المصادر المراجع:

أ – المصادر:

1. القرآن الكريم:
   - سورة النّور: الآية 59.
   - سورة الحجّ: الآية 05.

ب –المراجع:

2. أحمد الخطيب: الطفل المثالي في الإسلام ، المكتب الإسلامي للطّباعة والنّشر، بيروت، ط1، 1980.
3. أحمد سويلم: أطفالنا في عيون الشّعراء، دار المعارف ، القاهرة،ط2، 1987.
4. أحمد فضل شبلول: أدب الأطفال في الوطن العربيّ– قضايا وآراء، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندريّة، ط1، 1998.
5. أحمد فضل شبلول: جماليات النّصّ الشعريّ للأطفال، الشّركة العربيّة للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط1، 1996.
6. أحمد فضل شبلول: معجم شعراء الطّفولة في الوطن العربيّ خلال القرن العشرين، دار المعراج الدّولية للنّشر، الرّياض، ط1، 1998.
7. علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة،ط6، 1990.
8. محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1996.
9. نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط1، 1986

ت –المجلات:

10. رمزية عباس الإرياني: أدب الطفل، صحيفة 26 سبتمبر، الجمهورية اليمنية، ع1138، الموقع الاخباري متاح على:https://www.26sep.net/
11. سعد ظلام : شوقي والطّفولة، مجلّة كلّية اللّغة العربيّة، جامعة الأزهر، ع4، 1996.